أين كانت الدورة الـ (٣٢) من هذا؟

محمد الزبيدي

□ إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي وبحث إمكانية حصول المجموعة الإسلامية على مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي في نطاق خطة الإصلاح للأمم المتحدة، وذلك باعتبار أن عدد الدول الإسلامية يبلغ (٥٧) دولة، وأن عدد المسلمين يمثل أكثر من ربع العالم، ومعروف أن عدد الأعضاء يتراوح بين (١٩٠ و١٩٦) دولة، ويبدو أن هذين البندين هما من أبرز جدول أعمال الدورة الـ (٣٢) لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية – حسب التصريحات التي وردت على ألسنة بعض وزراء الخارجية – لكن هناك من القضايا العاجلة التي تهم الإسلام والمسلمين ما يجعل جدول الأعمال أطول مما يتصوره البعض.

ومع أن الوقائع علمتنا أن هذه التجمعات باتت نواد خطابية يحاول كل عضو من أعضائها – فقط – أن يلمع نفسه ويبدو أمام بقية الأعضاء سوبر مان، فإنه من هنا تضيع القضايا العمومية، وإذا ما افترضنا أن تجمعاً إسلامياً، كمنظمة المؤتمر الإسلامي، يضطلع بالكثير من قضايا الأمة الإسلامية العقائدية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وعدا ما يتعرض له المسلمون في أرض الله الواسعة من إذلال وإهانة ووصمهم بالإرهاب واعتقالهم دون جرم، فإن من العار أن تُصرف الاجتماعات عن مناقشة هذه الأمور، حتى أن وسائل الإعلام الأمريكية أوضحت أن عدداً غير قليل من المسلمين أُعتقلوا في الولايات المتحدة في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، وأنهم ظلوا في الاعتقال دون أن تُوجَّه إليهم أية تهمة ولا جرم، وقد زعمت الإدارة الأمريكية أنه تم احتجازهم كشهود لا يدري المرء شهوداً على ماذا؟

وليسمح لنا القراء إذا كنا قد أقحمنا هذه القضية قبل أن نتابع عملية الطي والنشر وفي مجال العقيدة والتشريع، فقد كان يؤمل من منظمة المؤتمر الإسلامي أن تنشئ مجلساً تشريعياً أو تقنياً يجمع فيه كبار العلماء من كل دولة إسلامية لمراجعة الفقه أو الفقه المقارن، وبحث القواسم المشتركة بين المذاهب الإسلامية، وإقرار النصوص الفقهية التي تُجمع ولا تُفرق وتُوحد ولا تُشتت، هذه هي أكبر خدمة تقدمها منظمة المؤتمر الإسلامي، أكان ذلك في مجال العبادات أو في مجال المعاملات، لا سيما وأننا نعيش اليوم في عصر التكتلات، وإذا كان هناك من يدعو إلى حوار الحضارات – وهو يعني الحوار بين الأديان – فإن الحوار داخل الحضارة الواحدة أهم وأوجب، بالإضافة إلى توحيد أوقات بعض العبادات كأول شهر رمضان وآخره.

ونأتي الآن إلى الجانب السياسي، فالجانب السياسي من الأمور التي يتم فيها الغبن الفاحش على الأمة العربية والإسلامية، فها هي بعض شعوب هذه الأمة تقع تحت الاحتلال وتحت القمع والقتل والتعذيب والتشهير على مرأى ومسمع من أمة قوامها – كما قلنا – ربع العالم، دون أن تراعي مشاعرها أو تحترم إرادتها، ولست بحاجة إلى الكثير من التوضيح والتفصيل، وإنما أنوّه بأن المسلم – أي مسلم – عاهد الله تعالى يوم نطق بالشهادتين بألاَّ يخاف ولا يخشى إلاَّ الله تعالى ولا يخشى طواغيت الأرض مهما كانت قوتهم، وأياً كان جبروتهم، كيف لا وهو يكرر كل يوم أكثر من (١٧) مرة مثل هذا العهد عندما يقول : «إياك نعبد»، ولو ذهب الخوف من نفوسنا لما وصلت الأفكار الآثمة إلى تدنيس مصاحف القرآن الكريم في أكثر من مكان، بدءاً بجوانتانامو ومروراً بمعتقل مجدو ووصولاً إلى معتقلات الأفغان، فضلاً عمَّا يتعرض له المسلمون من إذلال في معتقلات هؤلاء وأولئك، ومن هنا تبرز أهمية الدورة الـ (٣٢) لوزراء خارجية الدول الإسلامية.

وإذا ما انتقلنا إلى البعد الاقتصادي فإننا – والحق يقال – نجد أن الجانب الاقتصادي ظل يضرب بسياطه أبناء الأمة الإسلامية ويدفع الكثير منهم إلى الهجرة والبحث عن مصادر الرزق وتحمل القهر والمهانة ونحو ذلك، مع أن الأمة الإسلامية لو تعاونت في ما بينها وتكتلت اقتصادياً وتجارياً، فإن بإمكانها أن تخلق الكثير من فرص العمل لأبناء شعوبها، لا سيما إذا جنت مواردها وتخلصت من الفساد وخراب الذمم، وها نحن نسمع كل يوم من مسؤولي الدول العربية والإسلامية الشكوى من الفساد والتعهد بالإصلاح، وهذا هو الدليل على وجود الفساد، فالفساد هو الخراب الذي ينخر في الأنظمة كما تنخر الأرضة في الأخشاب، ولعل من مظاهر الفساد : الرشوة، التي لا تدخل أي نظام إلاَّ أفسدته، وذلك لأنها تؤخذ في مقابل إحقاق باطل وإبطال حق وتتسبب في وضع الأشياء في غير مواضعها، أما إذا أضفنا إليها سرقة المال العام والاحتيال والاختلاس فإن هذا هو الخراب الذي يذهب معه كل شيء إلى الفناء، مع أن الدول الإسلامية تمتلك من القدرات والإمكانيات ما يجعلها أفضل حالاً مما هي عليه الآن، كيف لا وهي تمتلك الثروات الضخمة في أراضيها، فأين يا ترى كانت الدورة الـ (٣٢) من هذا كله؟

شهادات نعتز بها

أحمد غيلان

■ بالنجاح الكبير الذي تحقق لأعمال الدورة الـ٣٢" لمؤتمر الدول الإسلامية المنعقد في صنعاء تنتزع بلادنا شهادة اعجاب وتقدير أجمع عليها ممثلو "٥٦" دولة إسلامية وعمدتها الشفافية الكبيرة التي سادت أعمال وجلسات المؤتمرين الذين وجدوا في صنعاء التاريخ والحضارة والديمقراطية مناخاً متميزاً وبيئة مناسبة لطرح ومناقشة هموم وقضايا الأمة الإسلامية بدون تحفظ أو حرج أو مزايدات.

وأياً كانت التباينات ومحاور الجدل التي شهدتها جلسات أعمال المؤتمر فليست إلا دليلاً على جدية وشفافية ومصداقية المؤتمرين الذين وجدوا في مؤتمر صنعاء البيئة الشفافة والمناخ الحر وجدول الأعمال الذي أعد بعناية وإحساس صادق بهموم ومتطلبات الأمة الإسلامية ليستوعب أهم الأهم في تطلعات الأمة وعلاقات شعوبها ودولها وأخطر المخاطر التي تتعرض لها في خضم ما يشهده العالم من متغيرات.

ولم تكن شهادات الاعتزاز بأداء اليمن ومواقف قيادتها إزاء قضايا الأمة إلا مفردة من مفردات الاعتزاز باليمن قيادة وحكومة وشعباً سجل وما زال يسجل مبادرات سبق مشهودة في تبني قضايا الأمة الإسلامية في كل بقاع الدنيا بدءاً بقضية احتلال الأرض والمقدسات في فلسطين، ومروراً بما يتعرض له المسلمون وشعوبهم ودولهم في العراق وفي الصومال وفي كوسوفا والشيشان وافغانستان وغيرها وانتهاءً بالهجمة الشرسة التي يتعرض لها دين الاسلام كديانة سماوية سمحاء تمثل الاعتدال والحق والعدل ويحاول الآخرون تصويرها بغير ما هي عليه من قيم التسامح والوسطية والخير والسلام.

وإذا كان النهج الديمقراطي الذي انتهجته بلادنا واعترف وأشاد به كل المهتمين بالحرية والديمقراطية أفراداً وحكومات ومنظمات قد احتل مكانة متصدرة في اهتمامات ومداولات وحوارات وشهادات المشاركين في مؤتمر الدول الإسلامية الذي استضافته صنعاء، فإن الرعاية الكريمة التي أولاها فخامة رئيس الجمهورية لهذا المؤتمر وبساطة وشفافية الحوارات التي دارت بين فخامة الرئيس وأعضاء الوفود مجتمعين ومنفردين أعطت صورة جلية لمستوى النضج الديمقراطي وشفافية الحوار والتعاطي مع القضايا والاشكالات العالقة على أعلى المستويات.

وتلك ميزة وجدها المؤتمرون في صنعاء واستثمروها في طرح كثير من القضايا والمسائل العالقة دون خوف أو خجل متحررين من أية محاذير أو تخوفات كانت تساور البعض في طرح ومناقشة وتداول القضايا ذات الأبعاد والخصوصيات والحسيات المختلفة.

ومثل ما تحقق لجلسات العمل من النجاح فإن آمال وتطلعات أبناء الأمة الإسلامية لاتقف عند بيان ختامي يستمد قوة مضامينه ومفردات وشفافية قراراته وتوصياته من قوة وشفافية ما طرح خلال جلسات العمل وحسب، بل يمتد إلى التزام جماعي بتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر استجابة لتطلعات أمة بكاملها.

وإذا كانت اليمن قد دشنت رئاستها لهذه المنظومة الكبيرة بمؤتمر ناجح ومتميز بكل المقاييس، فإنها بلا شك تقدم دليل عزم وقدرة وجدية في ترجمة آمال الأمة في تطوير العمل الإسلامي المشترك والعمل على متابعة وتنفيذ القرارات المعبرة عن إرادات شعوب أمة الإسلام خلال فترة توليها رئاسة المؤتمر بإذن الله.

إن ما سجله لنا الآخرون من شهادات إعجاب واعتزاز حق لنا نحن أبناء اليمن أن نعتز بوطننا وقيادتنا والمستوى الذي وصلنا إليه بين الأمم كما نعتز بكل من يقدر جهودنا ويعترف بوجودنا كرقم كبير على خارطة العالم.

■،، هو من حمل كفنه على يده أواخر السبعينات ليتولى زمام القيادة ويخرج البلاد من على شفة حرب أهلية قد تأتي على الأخضر واليابس فيها، في الوقت الذي خشي فيه الكثيرون على أنفسهم خاصة بعد اغتيال الرئيس ابراهيم الحمدي ومن ثم أحمد الغشمي ،والذي اغتيل بعد توليه الرئاسة بعدة أشهر فقط.

● وفي نفس الفترة كان هو من حمل على عاتقه مسؤولية إخراج اليمن من الحفرة التي كانت تعد لها من قبل أعدائها الطامعين في خيراتها المدفونة.

● ومنذ نهاية السبعينات وحتى مطلع الثمانينات ظهرت أول باكورة ممثلة بالميثاق الوطني الذي حدد ورسم خطة واضحة للارتقاء بالمجتمع اليمني ووضعه على أولى درجات السلم للحاق بركب التقدم والحضارة.

● وفي عهده هو بدأت المساعي الحقيقية لحل مشاكل الحدود الاقليمية– البرية والبحرية– مع دول الجوار بالطرق السلمية، فأصبح منهاجه في التعامل مع هذه القضايا مثلا تحتذي به جميع دول المنطقة.

● هو أيضا من قاد الحملة الكبرى لتحقيق الحلم اليمني الكبير.. حلم الوحدة اليمنية الذي انتظرناه عقودا طويلة حتى تحول الحلم في عهده إلى حقيقة يسجلها له التاريخ بحروف من ذهب.

● وهو من قام بإرساء دعائم الوحدة والأمن مع الغيورين والمخلصين من أبناء هذا البلد وذلك في العام ١٩٩٤م وقضى على أعداء الوطن وأملهم في تشطير هذا البلد وإجهاض حلمه، وأخرج البلد من حرب أهلية كادت تودي بالأخضر واليابس، بصبر وحنكة وذكاء ومهارة عززت محبته في قلوب اليمنيين، وهو نفسه من أصدر قرار العفو عن عناصر الانفصال رغم كل ما اقترفته أيديهم بحق هذا البلد.

● هو.. هو .. ماذا أقول فهو ليس بحاجة لقلمي أو أقلام غيري كي نتحدث عنه، فنظرة واحدة إلى يمن اليوم تغني عن أي حديث، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، فما حققته اليمن على كافة الصعد حتى يومنا هذا، حتى صارت في مصاف الدول التي يحسب لها نهجها الديمقراطي ومواقفها مع كافة القضايا الدولية، عربية وإسلامية وعالمية، كل هذا لا شك يظهر مدى حنكة ومقدرة هذا العملاق اليمني في قيادة هذه الأمة.

● هو ذاك القلب الواسع والصدر الرحب الذي ترشقه أقلام البعض من ذوي النفوس الضعيفة.. أجل ترشقه بأسلوب دوني يعكس ما بأنفسهم المريضة دون خجل من صفحه وتسامحه وكرمه، وتظل تتمادى في غيها وهو ينظر إليهم نظرة الأب الحاني لولده العاق وهو يدعو له بالهداية.

● هو ذاك الكبير بأفعاله.. العظيم بمنجزاته.. الرائع بحلمه.. هو ذاك القائد الماهر المايسترو القدير يقود جوقته الموسيقية.. فتصدح ألحانها عاليا محلقة في سماء المجد كي يسمعها الجميع في مشارق الأرض ومغاربها، وتسبح ألحانها في الآفاق تحكي عن اليمن، يمن التاريخ والحضارة.. يمن الأمان والإيمان.. يمن الحكمة ..حتى تغدو تلك السيمفونية خالدة في التاريخ.. لتعيد اسم اليمن خالداً كما كان منذ مئات السنين.

● هو المواطن البسيط والقائد الكبير...هو الأب لكل يمني... هو الأخ.. هو الابن.. نعم هو ابن اليمن البار .. هو الرمز القائد علي عبدالله صالح.

مؤتمر صنعاء ... هل سيصنع المستقبل؟

بقلم : /إبراهيم غالب حيدر السعيدي

□ يومان مضيا على عقد مهندسي السياسة في العالم الإسلامي مؤتمرهم، ونعلم علم اليقين أنه سيكون مؤتمرالتغيير فعلاً، وليس أدل على ذلك من أنهم يناقشون في أروقة مؤتمرهم ملفات ساخنة على المستوى الإسلامي والعالمي.

لقد بدأت الصحوة تدب في عروق مهندسي السياسة، وبدأوا يفهمون كيف يخرجوننا من الواقع المر، فقد عاش العالم الإسلامي فترات انحطاط وذل نتيجة تكالب أعداء الحضارة الإسلامية عليه سابقاً.

ومن يتتبع مسيرة الحضارة الإسلامية على مدى التاريخ سيجد أنها ما إن يُهيَّأ لها رجال يوقفونها من كبوتها حتى يتكالب عليها أعداؤها من الخارج ويوقفون مسارها في مضمار التطور.

لقد عاش العالم الإسلامي فترات الحكم السابق للاستعمار يقود بيارق الحضارة وينشد توسعها، شرقاً وغرباً، حتى بدأ يدب إليه الضعف وانتفض عليه أبناؤه من الداخل وتكالب عليه خصومه من الخارج حتى سقط بعد الحرب العالمية الأولى، وبسقوطه تمزقت أراضي العالم الإسلامي وشعوبه بين مغتصب ومحتل وتحت الوصاية والانتداب، وأصبح العالم العربي والإسلامي يكافح من أجل الاستقلال، وتحقق له ذلك بعد جهد جهيد وأعوام طوال ودماء سُفكت وطاقة أُهدرت وثروات نُهبت، وبعد ذلك بدأت الأقطار الإسلامية تنال الاستقلال بمفردات لا تسعى إلى الالتئام والتوحد عدا قليل من الشعارات والخطوات التي لم يُكتب لها النجاح، وتمكنت الدول الإسلامية من تشكيل الحكومات وبناء مؤسساتها المدنية والعسكرية حتى وصلنا إلى وقتنا الحاضر، مع أن الأمة الإسلامية كابدت الأمرّين في مجهوداتها نحو اللحاق بمثيلاتها من الأمم الأخرى، وتمكنت من تأسيس بنى تحتية نحسبها قوية لا تستطيع أي قوة في العالم أن تهزها أو تنال من قيمتها، فقد أصبح معظم أبناء العالم الإسلامي يتلقون العلوم على أعلى المستويات ويمارسون دورهم في تشييد الحضارة الإنسانية، بل أصبح العالم الإسلامي يهيج ويموج ويعج بالجامعات حتى أصبحت مخرجاتها التعليمية تعاني من البطالة على كافة التخصصات، وأصبح واقع الحال يقول : «لسنا بحاجة إلى الكمية العددية بقدر ما نحن بحاجة إلى الكمية الكيفية»، وبعد أن كان العالم الإسلامي في السابق يعتمد على الكتاتيب والحوزات العلمية، أصبح اليوم يمتلك مقومات كبيرة، فمن الجيش المدرب إلى القوة العاملة إلى الثروة الاقتصادية، كما يمتلك العالم الإسلامي علاقات قوية مع بقية دول العالم، شرقاً وغرباً، وإن بشكل منفرد، فلماذا لا تُستغل تلك العلاقات استغلالاً أمثل لخدمة القضايا الإسلامية عامةً، بعيداً عن التقوقع في أتون المصالح الفردية الضيقة، مع أننا أمة ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا، فديننا واحد وجغرافيتنا واحدة ولغتنا واحدة وأهدافنا وطموحاتنا وهمومنا مشتركة، ويمتلك العالم الإسلامي قوة عمل قادرة على الابتكار، وعقولاً متوقدة الذكاء والعبقرية، فلماذا لا تُستغل تلك العقول في بلادنا الإسلامية وتتوفر لها الإمكانيات والظروف ويتم خلق ظروف مناسبة لها بدلاً من أن تستقطب إلى بلاد صديقة تقدم لها التسهيلات والرعاية؟ وما هي التصورات اللازمة لمعالجة هذه الظاهرة؟

إن العالم الإسلامي يمتلك رأس مال كبيراً، فلماذا لا يُستثمر في بلادنا الإسلامية وتعود إلينا أموالنا المهاجرة؟

أم أننا لم ننتبه للتطورات الأخيرة، وورائنا طريق طويل من التجارب، فإذا كان الاستعمار في الماضي قد هجم علينا قبل الاستعداد له – وقد تخلصنا منه جغرافياً وبقي أن نتخلص منه تبعيةً – فإن علينا أن نواجه الحاضر بنفس روح العصر وآلاته، فطول احتمائنا في الماضي أو حفاظنا على الحاضر لا يدفعان عنّا هجوم الغد، ولكي لا يُهاجم الغد كالأمس علينا أن نُهاجم الغد من أوسع أبوابه، لأن أمسنا من صنع غيرنا، وأما المستقبل فهو من صنعنا، فهل ستصنع قمة صنعاء المستقبل؟ أم أننا سنظل نحرث في البحر؟ ولنأخذ الاتحاد الأوروبي عبرة ومثلاً، وعليكم أن تنظروا إلى الإنجازات التي حققها هذا الاتحاد منذ تأسيسه عام ١٩٥٧م وبسبع دول فقط، حتى غدا قوة دولية منافسة لها أصابعها في السياسة الدولية.

مشروع مقترح لتشغيل كوادر علم النفس

د. عبد الرحمن المنيفي

سوف أتكلم هنا عن التخصصات الحديثة،وكيف أن أكاديميينا ومنظرينا يفرضون مثل هذه التخصصات مسايرة ومجاراة للخارج في الوقت الذي يعرفون جيداً بأن الخارج وأي خارج كان يوجد هذه التخصصات أو غيرها، استجابة لسوق العمل وحاجات بلدانهم لهذه التخصصات،ولذلك يعملون على إيجاد تشريعات وقوانين تحفظ حقوق أبنائهم من خريجي هذه التخصصات الجديدة.

فهل نتعظ وندخل أبناءنا من خريجي هذه التخصصات الجديدة في الهيكل الوظيفي للدولة؟

سوف أقدم هنا برنامجا في هذا الخصوص آمل أن ينال اهتمام الجهات المعنية وبالذات وزارة الخدمة المدنية والجهات ذات العلاقة.

يشهد عالمنا المعاصر تطورات هائلة ومتسارعة وفي جميع المجالات وبالذات في المجال الصناعي والأتمتة والتي شملت كثيراً من جوانب الحياة الإنسانية وهذا التطور المتسارع عكس نفسه على حياة الفرد أكان ذلك بشكل إيجابي من تخفيف الجهد المبذول في العمل أو الوقت وتوفير المعلومات وكذلك التقارب الحضاري والإنساني أم في جانبه السلبي بالتخلص من آلاف من القوى العاملة بحكم الأتمتة أو بجانبه الآخر أسلحة الدمار واحتكار المعلومات العلمية الهامة وسيطرة رؤوس الأموال بالشركات عابرات القارات هذه المشاكل وغيرها مما جلبته لنا البرجوازية الغربية في جانبها السلبي ومشاكل وأزمات لا إنسانية جعلت الفرد نهباً للمشاكل والأمراض النفسية المتعددة ،ولذلك كان ولا يزال ينتصب أمام الخيرين والمصلحين في جميع أنحاء العالم واجب إنساني آلا وهو الاهتمام بالإنسان كثروة وطنية وقومية وإنسانية.

هذا الإنسان المكرم من كل الشرائع السماوية والوضعية كونه خليفة الله في الأرض ولذلك فقد وجب الاهتمام به ورعايته ولأن الإنسان في الوقت ذاته هدف التنمية ووسيلتها لذلك كان الاهتمام بالإنسان ولا يزال من أولويات الشعوب التواقة إلى التقدم والرقي واللحاق بالركب الحضاري الإنساني وعليه فإن الاهتمام بصحة الإنسان ووقايته من الأمراض العضوية أو النفسية تعتبر حجر الزاوية في هذا الاهتمام انطلاقاً من القول المأثور(العقل السليم في الجسم السليم).

في الوقت نفسه فإن إهمال هذا الجانب يعني إهدار مئات الملايين على البلاد أكانت في علاج المرضى أو بسبب تغيبهم أو إعاقتهم عن العمل.

وفي هذا الخصوص أثبتت الدراسات بأن نسبة من (٧٠– ٧٥٪) من المتغيبين عن العمل لديهم أمراض نفسية أو نفسوعضوية (سيكوسوماتية) وأن نسبة (٤٠– ٦٠٪) ممن يصابون بالأمراض النفسية أو نفسوعضوية (سيكوسوماتيه) هم من الشباب والقوى المنتجة والذين تتراوح أعمارهم من (١٥– ٤٠سنه) وأغلبهم من الطبقات الدنيا المنتجة مادياً أو فكرياً ثم إن الأمراض النفسية والسيكوسوماتيه كما هو معروف متعددة الأسباب إن لم تكن أغلبها اجتماعية.وقد أشار كثير من الدراسات في هذا الخصوص إلى عدم جدوى الاعتماد على العلاج الكيماوي فقط لأننا نتعامل مع إنسان له مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وهمومه،وهذه ليست معزولة عن أمراضه حيث أن الانفعالات والضغوطات والتعسف والاضطهاد قد تكون هي المسبب الأساسي في مرضه، وهذا لا يحتاج إلى البرهنة فالمعروف بأن إثارة الانفعالات المستمرة تعتبر المحرك الأساسي للجهاز العصبي المركزي وما يحدثه من تغيرات هرمونية في جسم الإنسان وبالتالي فإن استمرار مثل هذه الإثارات والانفعالات يؤدي إلى ظهور كثير من الأمراض النفسية والسيكوسوماتيه وبالذات بالأجهزة الحساسة في جسم الإنسان وليس هذا مجالاً للإسهاب والاستشهاد في هذا المجال فهو معروف للإنسان العادي في هذا العصر.

وحسبي أن أقول مادمنا نسلم بأن الأسباب متعددة في الأمراض النفسية والسيكوسوماتيه، إذاً لا بد من أن تكون معالجة الأسباب متعددة أيضاً.

وعليه فإنني أتقدم بهذا المقترح شعوراً مني بالمسؤولية الملقاة على عاتق الجميع وسوف أتناول فيه أهم الجوانب والمهمات التي يمكن أن يضطلع بها خريجون علم النفس ويمكن إيجازها بالتالي:–

أولاً:

١– العمل في مجال التدريس وبالذات علم النفس إن وجد في المقررات الدراسية في المواد الاجتماعية كون خريجو علم النفس معدين إعداداً جيداً في هذا الجانب.

٢– في الصحة المدرسية كباحث نفسي ومرشد وموجه مهني.

٣– في وزارة الإعلام كمرشد وموجه في برامج الأسرة وبرامج الأطفال .

٤– باحث نفسي في مجال البحث الجنائي.

٥– باحث نفسي وموجه في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمكاتب والمؤسسات التابعة لها والإشراف على الباحثين إن وجدوا في المصانع الخاصة ودراسة أوضاع العمال في المصانع ومساعدتهم في حل مشاكلهم النفسية والاجتماعية وغيرها.

٦– باحث نفسي ومرشد موجه مهني في المصانع والمؤسسات الإنتاجية.

٧– باحث نفسي في مصلحة السجون.

٨– باحث نفسي وموجه ومرشد في التوجيه المعنوي في القوات المسلحة والأمن.

٩– باحث نفسي ومطبق للاختبارات النفسية في مستشفيات الأمراض النفسية والعقلية والتي يرى الطبيب النفسي أنها يمكن أن تساعده في التشخيص والعلاج.

أما المتخصصون في مجال علم النفس الإكلينيكي والعلاج النفسي فيمكن أن يعملوا – إلى جانب المجالات الأكاديمية وكذلك المجالات المشار إليها آنفاً – في المجالات التالية:–

١– أخصائيين في التشخيص والعلاج النفسي في مستشفيات الأمراض النفسية والعقلية.

٢– في العيادات الخاصة بالأمراض النفسية كمعالجين نفسيين.

٣– في المستشفيات العامة استشاريين ومعالجين نفسيين للحالات النفسية والسيكوسوماتيه وخبراء في القياسات في الحالات النفسية المحالة اليهم من الأطباء شريطة أن يتوفر فيهم الشروط التالية:–

١– أن يكون الاخصائي النفسي الاكلنيكي حاصلاً على دبلوم أو ماجستير أو دكتوراه في هذا الجانب.

٢– أن يكون قد مارس العمل قبل التخصص أو أثنائه في مجال الأمراض النفسية وطبق معارفه في مستشفيات الأمراض النفسية مدة لا تقل عن سنتين وتحت إشراف أخصائي نفسي أكلنيكي أو طبيب نفسي.

٣– أن يكون ملما بالجوانب الطبية العضوية والبيوكيماوية المتعلقة بجوانب عمله.

٤– أن يتمتع بالاتزان الشخصي والأخلاق المهنية وأن يتقيد بالقوانين واللوائح المختصة في هذا الجانب.

٥– أن يكون عضوا عاملاً أو منتسبا لإحدى الجمعيات العلاجية أو النفسية أو هيئاتها المعترف بها في الداخل أو الخارج.

٦– ألا يكون قد حكم عليه بإدانة جنائية أو جنحة مخلة بالشرف أو ماسة بالكرامة أو جنحة مزاولة مهنة الطب النفسي أو إحدى المهن المرتبطة بها بدون ترخيص وفي هذه الحالة الأخيرة لا يجوز له أن يتقدم بطلب الترخيص قبل مضي خمس سنوات من تاريخ انقضاء العقوبة.

٧– أن يكون حسن السمعة محمود السيرة ،وللجنة الخاصة بالتراخيص الحق في التأكد أو طلب أي إيضاحات أخرى تتعلق بشخصيته أو مؤهلاته وخبراته السابقة.

ثانياً:–

يحق لوزير الصحة أن يشكل لجنة ثابتة من الوزارة ونقابة الأطباء وكلية الطب (قسم الطب النفسي) وقسم علم النفس بكلية الآداب تتولى الاشراف على إعطاء التراخيص في مزاولة المهنة.

والله ولي الهداية والتوفيق....